**تعريف المنطق**

إن مـا تـعـرفـه مـن مـعـارف و مـعـلـومـات مـنـهـا مـا هـو خـاطـئ ومـنـهـا مـا هـو صـحـيـح، فـكـيـف نـمـيـز بـيـن الـصـحـيـح والـخـاطـئ ؟

إنـنـا نـمـيّـز بـيـن أحـكـامـنـا واسـتـدلالاتـنـا الـصـحـيـحـة والـفـاسـدة بـالاحـتـكـام إلـى جـمـلـة مـن الـقـوانـيـن والـقـواعـد الـفـكـريـة الـمـوجـهـة لـعـقـلـنـا، والـمـنـطـق هـو الـذي يـهـتـم بـدراسـة هـذه الـقـواعـد والـقـوانـيـن والـبـحـث عـنـهـا. فـمـا مـعـنـى الـمـنـطـق ؟

الـمـنـطـق **Logic** يسمى أيضاً علم الميزان، إذ به توزن الحجج والبراهين، وكان ابن سينا يسميه خادم العلوم، كما كان الفارابي يسميه رئيس العلوم، وكان الغزالي يسميه القسطاس المستقيم.

لغة : فـي الـلـغـة هـو الـكـلام أو النطق.

**اصطلاحاً** : هـو آلـة قـانـونـيـة تـعـصـم الـذهـن مـن الـخـطـأ فـي الـفـكـر.

يـقـول الـفـارابـي : " الـمـنـطـق هـو الـصـنـاعـة الـتـي تـعـطـي بـالـجـمـلـة القـوانـيـن الـتـي شـأنـهـا أن تـقـوّم الـعـقـل، وتـسـدّد الإنـسـان نـحـو طـريـق الـصّـواب ونحو الحق في كل ما يمكن أن يغلط فيه من المعقولات ".

أما الـسّـاوي فيعرفه : " الـمنـطـق قـانون عاصم لـلـذهـن مـن الزّلـل ( الخطأ ) ".

ويـقـول جـيـفـونـز Jevons : " الـمـنـطق هو عـلـم قـوانـيـن الـفـكـر ".

وهـكـذا فـالـمـنـطـق عـلـم نـظـري يـبـحـث فـي صـحـيـح الـفـكـر وفـاسـده ويـهـدف إلـى وضـع قـوانـيـن تـعـصـم الـذهـن مـن الـخـطـأ فـي الأحـكـام والاسـتـدلالات وتجنبه الوقوع في التناقض،

* كما أنه علم استدلالي يبحث في المبادئ العامة للتفكير الصحيح، وتحديد الشروط التي بوساطتها يصح الانتقال من أحكام فرضت صحتها إلى أحكام تلزم عنها، وهذه المبادئ تنطبق على كل فروع المعرفة.

ويميز المناطقة بين المنطق الصوري والمنطق المادي. فالصوري يشمل المنطق الأرسطي والتقليدي ، يـدرس الـفـكـر مـن حـيـث صـورتـه لا مـن حـيـث مـادتـه ومحتواه.

و المنطق الحديث، أو المادي ويتضمن المنهج الرياضي الاستنباطي، المنهج الاستقرائي التجريبي.

ويعتبر **أرسطو المؤسس الأول للمنطق الصوري.** واستعمله أداة للبرهنة في بقية العلوم,ويعتبره بمثابة ارغانون أي آلة أو مدخل لجميع العلوم .

**قوانين الفكر الأساسية أو مبادئ العقل:**

**قانون الهوية:** ﻗﺎﻧﻮن اﻟﮭﻮﯾﺔ أو اﻟﺬاﺗﯿﺔ :ورﻣﺰه) أ (ھﻮ) أ( وﻣﻌﻨﺎه أن الشيء ھﻮ ﻧﻔﺴﮫ أو ذاته ﺑﺼﻔﺎﺗﮫ اﻷﺳﺎﺳﯿﺔ اﻟﺠﻮھﺮﯾﺔ مهما اﺧﺘﻠﻔﺖ ﺻﻔﺎﺗﮫ اﻟﻌﺮﺿﯿﺔ. مثال دلك الإنسان ھﻮ الإنسان ، فالهوية تفترض ثبات الشيء على الرغم من  التغيرات التي تطرأ عليه، فأنا هو الشخص ذاته الذي كنته منذ عشرين عاماً على الرغم مما طرأ علي من تغير.

**ﻗﺎﻧﻮن ﻋﺪم اﻟﺘﻨﺎﻗﺾ** ورﻣﺰه أ (ﻻ ﯾﻤﻜﻦ أن ﺗﻮﺻﻒ ﺑﺄﻧﮭﺎ) أ (و) ﻻ أ ( ﻓﻲ ﻧﻔﺲ اﻟﻮﻗﺖ وﻣﻌﻨﺎه أن الشيء ﻻ ﯾﻤﻜﻦ أن ﯾﺘﺼﻒ ﺑﺼﻔﺔ وﻧﻘﻀﯿﮭﺎ ﻓﻲ ﻧﻔﺲ اﻟﻮﻗﺖ. وبالتالي يمنع هذا القانون إمكانية الجمع بين الشيء ونقيضه، فلا يصح أن يصدق النقيضان في الوقت نفسه وبنفس المعنى وفي نفس الظروف .مثال دلك :اﻟﺴﺒﻮرة ﻻ ﯾﻤﻜﻦ أن ﺗﻜﻮن بيضاء وﻻ بيضاء في نفس الوقت.

**قانون الثالث المرفوع:** ﻗﺎﻧﻮن اﻟﺜﺎﻟﺚ اﻟﻤﺮﻓﻮع أو اﻟﻮﺳﻂ اﻟﻤﻤﺘﻨﻊ ورﻣﺰه أ (إﻣﺎ أن ﺗﻜﻮن) أ أو ﻻ أ وﻻ ﺗﻮﺟﺪ ﺣﺎﻟﺔ ﺛﺎﻟﺜﺔ .وﻣﻌﻨﺎه أن الشيء إﻣﺎ أن ﯾﻮﺻﻒ) ﺑﺼﻔﺔ أو ﺑ. ﻨﻘﻀﯿﮭﺎ وﻻ ﺗﻮﺟﺪ ﺣﺎﻟﺔ ﺛﺎﻟﺜﺔ .فالقضية إما أن تكون صادقة أو كاذبة و ليس هناك احتمال ثالث فلا يوجد وسط بينها. مثال دلك الإنسان إما أن يكون حيا أو ميتا .

وهذه اﻟﻘوانين الثلاثة ھﻲ ﻓﻲ الحقيقة ﻗﺎﻧﻮن واﺣﺪ ﻓﻘﺎﻧﻮن ﻋﺪم اﻟﺘﻨﺎﻗﺾ ھﻮ اﻟﺼﻮرة اﻟﺴﺎﻟﺒﺔ ﻟﻘﺎﻧﻮن اﻟﮭﻮﯾﺔ وﻗﺎﻧﻮن اﻟﻮﺳﻂ اﻟﻤﻤتنع ھﻮ ﺻﻮرة ﺷﺮطﺔ ﻟﻘﺎﻧﻮن ﻋﺪم التناقض .